(اطلب في المشرق حاشية ص٨٤٤) . وقد قابلنا بين نسخة باريس والنسختين المطبوعتين في مصر وفي ليدن فوجدنا بينها عدّة روايات متباينة الّا انّ اكثرها غير جوهري

امّا ما افاد جناب المكاتب عن شرح مئات قطرب فانهُ منّا عليهِ الشكر وسنعود اليهِ ان شاء الله لأننا قد وجدنا في مكتبة برلين نسختين جديدتين مضبوطتين من شرح المئات القطربيّة غير ما رويناهُ

امّا ملحوظنا على ما قال صاحب المنتخبات العربيّة في حسّان بن ثابت فحملناهُ على تاريخ سنة الهجرة لا على زمن اسلام حسّان . على ان تاريخ حسّان كما يظهر لا يوثق بهِ ولا يُثق في روايتهِ الكتبة اضعفهُ (اطلب الاغانيّ واُسد الغابة لابن الاثير)

اسئلة واجوبة

س سألنا احد ادباء الدمشقيين ما هي الآثار خطيّة التي وقف عليها علماء الالمان في قبّة الجامع الامويّ في دمشق

الآثار المكتشفة في قبّة الجامع الامويّ

ج قبل عشرين سنة بنيف رحلنا الى دمشق لنبحث عمّا فيها من الآثار الخطيّة وكنّا سمعنا بانّ في القبة التي في صحن دار الجامع الامويّ مخطوطات قديمة فتحفّينا في السؤال عنها فلم يستطع احد ان يفيدنا من امرها شيئاً بل كان جواب اكثر الذين سألناهم عن القضيّة انّ القبّة لا تحتوي غير الصكوك والحجج المختصّة بالجامع الاموي . الّا انّ علماء الالمان لم يكتفوا بذلك ونالوا من كرم جلالة السلطان ان يدخلوا القبّة ويفحصوا ما فيها فدخلها البارون فون سودن (von Soden) والدكتور ڤيولـه (Violet) فوجدا عدداً لا يُحصى من المخطوطات اكثرها على الرقوق فسعيا بضبطها ومعرفة مضامينها ورسم صورها . وبقي الدكتور ڤيولد اشهراً متوالية يشتغل بذلك . فممّا اكتشفه قطعٌ متعدّدة من الاسفار المقدّسة من العهدين القديم والجديد باللغة الآراميّة الفلسطينيّة التي بها تكلّم السيّد المسيح بينها فصول انجيليّة ورسائل لبولس الرسول . واكتشف ايضاً عدداً وافراً من الكتابات اليونانيّة مضمونها صلوات كنسيّة ورتب طقسيّة وشذرات كتابيّة وادبيّات دينيّة وقصص رهبانيّة وكان في جملتها مزامير عربيّة مكتوبة بالحرف اليونانيّ ووجد ايضاً مقاطيع شعريّة لاوميروس وكانت هذه

الكتابات اليونانيَّة بخطوط بديعة وبعضها مزدانة بنقوش وقسمٌ من هذه الرقوق خُطَّت كتابتها اليونانيَّة فكُتب فوقها كتابات عربيَّة او سريانيَّة . ومن محتويات القبَّة ايضاً كراريس واوراق متفرِّقة بالقبطيَّة والكرجيَّة والارمنيَّة معظمها يشتمل على فقرات من الاسفار المقدَّسة تفيد العلماء للمعارضة على النُّسخ القديمة . واخطر منها شأناً آثار عبرانيَّة وسامريَّة تتضمَّن نسخاً من بعض كتب التوراة وتقاويم لاعياد السامريين وصلوات طقسيَّة تُتلى في الجوامع اليهوديَّة وصكوكاً شتَّى للبيع والاوقاف وعهوداً زواجيَّة . وبينها ايضاً مقاطيع لاتينيَّة وفرنسويَّة قديمة مع قصائد شعريَّة يرتقي عهدها الى الصليبيين وكان بعضٌ منها ملطَّخاً بالدماء مما يدلُّ على انَّها أُخذت في معامع الحروب . ومما يُسرّ باكتشافه محبُّو الآثار النصرانيَّة نسخة انجيليَّة يونانيَّة يرقونها الى القرن الرابع وقطع من دياطسّارون طاطيانوس (اطلب المشرق ٤ : ١٠٠) ومن اقوال الربّ التي تُنسب الى القديس بابياس تلميذ يوحنَّا الحبيب . وغير ذلك مما لا يسعنا تعداده . وقسمٌ كبير من هذه الآثار قد اهدتهُ الحضرة السلطانيَّة الى الدولة الالمانيَّة فنُقل الى برلين وبذلك نجت تلك الكتابات من ايدي الضياع وآفات التَّلف كالمحْ والرطوبة التي كادت تفنيها

س وسأل من سبرنغفيلد ماس بالولايات المتَّحدة الاديب الياس ميخائيل صليبا ما هي اسماء التلاميذ الاثنين والسبعين الذين اوفدهم الربّ للرسالة كما ذكر لوقا البشير (١٠ : ١)

اسماء التلاميذ الاثنين والسبعين

ج لا يُعرف شيء ثابت من امر هؤلاء التلاميذ . واوَّل جدول سردهُ الكتبة الكنسيُّون لاسمائهم يرتقي الى القرن الخامس ينسب لكاتب سريانيّ اسمهُ عبديا . ثمَّ جاء دوروثاوس في القرن السابع ودوَّن جدولاً آخر شاع من بعده في بعض التآليف . الَّا انَّ هذه الروايات كلَّها لا سند لها . وقد اثبت حضرة الاب اطون رباط في ستَّة اعداد من السنة الثالثة من مجلَّة الكنيسة الكاثوليكيَّة (ص ٤٧١ الخ) ما وجدهُ في هذا الصدد فليُراجع . وكذلك المنسيور دوشان (Mgr. Duschesne) والعلَّامة بمشتارك (Baumstark) كتبا في ذلك مقالات انتقاديَّة نشرها الاوَّل في مجموعة اعمال المؤتمرات الكاثوليكيَّة والثاني في مجلَّة الشرق المسيحي (Oriens Christianus) وألَّف مؤخَّراً الدكتور شرمان (Th. Schermann) كتاباً واسعاً في هذا الشأن طبعهُ في ليبسيك

ل . ش